رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-75

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا او الدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الغر الميامين. عليه من ربه وعلى اله - 00:00:35

وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه بشكل ميسر مبسط سهل يستفيد منه المسلم وتستفيد منه منها المسلمة في حياتهما اليومية. ويشرفنا ان - 00:00:51

ان نستضيف في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب مشاهدينا الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا - 00:01:13

مشاهدينا الكرام قد ابتدأنا معكم في الحلقة الماضية في باب صفة الصلاة وماذا يسن للانسان وما يسن له من من السنن القولية والفعلية عند خروجه من منزله متجها الى المسجد. وعرجنا على بعض اداب المسجد - 00:01:30

حيث يبقى الانسان فيه كيف يتأدب بآدابه من الدعاء والصلاة والعبادة ولزوم الادب داخل المسجد وها نحن باذن الله ندلف باذن الله مع الشيخ في مسائل في صفة الصلاة مستعينين بالله - 00:01:45

عند اقامة الصلاة يعني ماذا يشرع يا شيخ ان يقول الانسان عندما تقام الصلاة؟ هل له يعني مثلا قول معين وفعل معين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:02:01

فطائفة من اهل العلم يرون ان سامع الاقامة يردد الفاظها مع المقيم الا انه اذا قال قد قامت الصلاة قال اقامها الله وادامها ذلك لورود حديث في سنن ابي داوود بهذا المعنى - 00:02:18

ولكن هذا الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضعيف الاسناد واما حديثي اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول فان ظاهر هذا اللفظ اختصاصه في الاذان وان غار الاذان لا يردد مع المؤذن - 00:02:39

ومن هنا فان الاظهر من اقوال اهل العلم ان الانسان لا يتكلم بترديد الاقامة مع المقيم. وانما يقتصر على السماع وهكذا قول بعض الناس باخر الاقامة لا اله الا الله بصوت مرفوع هذا لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا عن اصحابه - 00:03:00

ومن هنا فهو من غير المستحبات بل اعتقاد ذلك سنة بدعة من البدع. ولذلك على الانسان ان يكون مهيئا نفسه للصلاة والا يقول هذه الالفاظ التي لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

ومن ذلك الفاظ اخرى قد يقولها بعض الناس فبعضهم يقول اللهم عند الصلاة وصلك ونحو هذا من الالفاظ كل هذه الفاظ لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه انهم قالوها عند الاقامة. ومن ثم فان الاظهر - 00:03:44

ام مشروعية قول هذه الالفاظ لعدم ورودها عن النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتم ثموني اصلي ومن هنا نقتصر على ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من اقوال وافعال ولا نزيد آآ - 00:04:04

شيئا من الاقوال والافعال على ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم. فهو اعرفنا بالله وهو اخشانا له وهو اعرفنا بسنن الصلاة وادابها. وهو المتأدب بين يدي ربه جل وعلا. ومن هنا نقتصر على الاقتداء به. ولا - 00:04:24

نزيد الفاظا ولا ادعية ولا اذكارا بارائنا واجتهاداتنا او اجتهادات من قبلنا. نعم حفظك الله واحسن اليك يا شيخ كيف تكون اه طريقة تسوية الصفوف بالنسبة الرجال والنساء يعني ما هو الافضل بالنسبة للرجال وبالنسبة للنساء - 00:04:44
الافضل بالنسبة لصفوف الرجال اوائلها الافظل بالنسبة لصفوف النساء اواخرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال اخرها. وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها - 00:05:04
ولذلك يستحب للانسان ان يحرص ان يكون في الصف المقدم في الصف الاول. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا - 00:05:25
واذا كان واذا كانت صلاة الانسان في الصف الاول تحتاج الى تبكير احتسب للاجر في التبكير للصلاة من اجل هذه الفظيلة العظيمة وهي الصف الاول الذي يكون الانسان فيه في خير الصفوف - 00:05:44
وكذلك كثير من اهل العلم يستحب ميامن الصفوف لما ورد ان الملائكة تصلي على وايل الصفوف وميامنها وان كان بعض اهل العلم يتكلم في اسناد هذا الحديث لكن له شواهد تدل عليه كان الصحابة يحرصون - 00:06:02
على ميمنة الصف وقد ورد في حديث البراء ان انهم كانوا يحرصون على ميمنة الصف لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلتفت اليهم اولا بعد من اه صلاته. وكذلك ورد اخبار في هذا لكن اذا كان الانسان قريبا من - 00:06:24
الامام ولو كان عن ميسرته فهذا افضل من كونه بعيدا عن الامام ولو كان عن اه يمينه. اه لان ان من المشروع تسوية الصفوف ومن تسوية الصفوف ان يكون منعا يمين الامام مماثلا لمنع اه - 00:06:47
كارهي واما بالنسبة تسوية الصفوف فان اه من المستحب في الصفوف ان يتراصى المصلون بحيث لا يوجد هناك فراغات ولا آآ خلل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الخلل. واوضح ان الشيطان ينفذ من هذا الخلل الذي يكون بين المصلين - 00:07:07
قد قال وتراصوا وينبغي بنا ان نفرق بين المحاذاة وبين التراص فالتراص الصاق البدن بالبدن بدون مضايقة بحيث لا يترك هناك فراغ بين المصلين. هذا هو التراص الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:07:36
وتراصوا واما المحاذاة فان المراد به ان يكون عضو الانسان من منكب او عقب موازيا من بجواره فيكون المنكب بحذاء المنكب على وزان واحد وهذا هو المراد بالمحاذاة فهناك فرق بين التراص وبين المحاذاة - 00:07:58
وينبغي هنا ايضا ان ننبه الى استحباب اكمال الصفوف الاول وعدم ترك فراغات فيها. وان المستحب ان يتقدم لوصل الصف الذي امامه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله. ومن قطع صفا قطعه الله. كما ورد في السنن وسنن - 00:08:28
بداوود باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. عفوا يا شيخ المحاذاة تكون الجسم ولا نعم المحاذاة تكون بالمناكب. نعم. وتكون بالاعقاب عقب الانسان يكون حذو العقب ولا يعني هنا الملاصقة آآ جعل المنكب بالمنكب يعني لا يعني هذا جعل العقب بالعقب وانما - 00:08:52
المراد المحاذاة بحيث يكونون حذو بعضهما. فان الناس يتفاوتون في اطوالهم هذا طويل وهذا قصير. فليس المراد به يصاب المنكب بالمنكب بحيث يتقاصر الطويل ويتطاول القصير وانما المراد به ان يكون ان تكون مناكبهم على حذاء - 00:09:20
واحد بصف واحد وكذلك يحرصون على الغاء الخلل والفجوات بين الصفوف لئلا آآ يدخل في ما بين نهى الشيطان نعم ولا يلزم من منصة الجسم تماما اه كما تقدم انه الاعضاء متفاوتة من الطويل ومن من الناس منهم الطويل ومنهم القصير - 00:09:40
والمطلوب شيئان المحاذاة الاعقاب وفي المناكب. نعم. والمطلوب ايضا التراص. وليس المراد به الصاق الرجل بالرجل مثلا وانما المراد عدم وجود الفجوة بين المصلي والمصلي. نعم احسن الله اليك يا شيخ. بالنسبة للنساء طريقة طريقة صف النساء في الصفوف - 00:10:06
بعظ النساء حقيقة بعظ الاخوات يشكل عليهم خاصة في رمظان وصلاة التراويح يكثر الشيكات حول هذا الموظوع يعني بعظ النساء تصف مثلا ثنتين مع بعظ على اليمين وتنتهي على اليسار او تنتين قدام او يرجعون وراء كيف تكون طريقة الصف - 00:10:31
بالنسبة لهم المستحب ان يصف النساء بحيث يفظلن الصفوف الاخيرة فان خير صفوف النساء اخرهن كما اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم والحديث الوارد في هذا عام لم يفرق بين حال وحال. يعني بعض المصليات قد تكون مغلقة بالكامل. فمثل هذه المصلي - 00:10:44

اه يستحب للنساء فيها اختيار الصفوف الاخيرة لان الحديث الوارد في الباب عام لم يفرق بين كون النساء قد اغلق عليهن او كونهن ينظرن الى الرجال ومن هنا فان اه نرجح اختيار ظاهر اه الحديث. اه كون المرأة تصلي وحدها وتصلي - 00:11:07

في اواخر الصفوف خير لها من ان تتقدم فتصلي في اوائل آآ صفوف آآ النساء. نعم. ويصفهم صفا واحدا يستحب لهم ذلك ليجتمعن ويكون بعضهن بجوار بعض لئلا تنفذ الشياطين فيما بينهم ولان يكون - 00:11:33

ليكون ذلك ادعى الى خشوعهن واستشعارهن للمعاني العظيمة التي تقرأ في الصلاة. فان الناس متى اجتمعوا كان لهم من الهيئة ما يجعل قلوبهم ادعى الى استشعار ما يقرأ عليهم. نعم - 00:11:53

حفظك الله واحسن اليك. علنا يا شيخ نبدأ الان في صفة الصلاة اه ونبدأها بالتكبير تكبيرة الاحرام اه اولا ما حكم هذه التكبيرة وهل يجزئ غير التكبير بالصلاة لو قال انسان لفظ غير التكبير - 00:12:12

يبتدأ الانسان صلاته اولا بالنية. نعم. بان ينوي التقرب لله عز وجل بصلاته وينوي نوع الصلاة التي سيؤديها فهي صلاة الظهر لهذا اليوم. وهكذا ثم بعد ذلك يكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته - 00:12:28

آآ قم ثم كبر وفي لفظة قم فكبر فدل هذا على مشروعية القيام وان الانسان عند التكبير يكون قائما لا يكبر وهو راكع ولا يكبر وهو جالس وانما لا يكبر الا اذا كان واقفا - 00:12:58

وآآ اه بعض الناس عندما يكون الامام راكعا يدخل راكعا ثم يكبر وهو راكع. وهذا خطأ. وانما التكبير يكون بالقيام ولا يصح له هذا التكبير الذي كبره وهو راكع. لانه من شرط تكبيرة الاحرام ان يكون الانسان فيها قائما هذا بالنسبة - 00:13:18

الفرائض. واما بالنسبة للنوافل فانه يجوز للانسان ان يصلي النافلة جالسا اه على الصحيح ولكن في الفريظة لابد من القيام ولابد ان تكون تكبيرته للاحرام وهو قائم ويقول في تكبيرة الاحرام الله اكبر. لان هذا اللفظ هو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:43

والصواب انه لا يجزئ الا هذا اللفظ لقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة تحريمها التكبير. فدل هذا على ان اه الفاظ التعظيم والفاظ التجليل والفاظ اي لفظ اخر لا يجزئ عن - 00:14:09

لفظ التكبير والاظهر ايضا انه لا يجزئ الا لفظ الله اكبر فلو قال الله الاكبر نعم لم يجزئه هذا لان هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يحرص الانسان ان يكون لفظه للتكبير مطابقا للفظ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:29

وهناك بعظ الطرائق يستخدمها الناس في لفظة التكبير تخرجها عن معناها. بعظ الناس يقول الله اكبر وهذا لا يجزئ ولا يدخل الانسان الصلاة بهذا اللفظ. لان النبي صلى الله عليه وسلم قصر الدخول في الصلاة على لفظ التكبير. وهذا - 00:14:51

اللفظ ليس من الفاظ آآ التكبير ويحرص ايضا ان يكون حال تكبيره ناطقا بهذا اللفظ بالجزم والاختصار وعدم ام التمديد فيه لان لا يزيد فيه ما ليس منه من اه الحروف. ولان لا يكبر المأموم اثناء تكبيرة الاحرام - 00:15:16

ترامب فان بعض الائمة قد يمد لفظ التكبير فيكبر المأموم في اثناء تكبير الامام. وحينئذ لا تنعقد صلاته عند كثير من اهل العلم ومن هنا فاني اؤكد على المأمومين الا يبتدأوا لفظ التكبير الا بعد فراغ الامام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:40

انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا. والفات في للتعقيب يعني ان تكبير الامام آآ ان تكبير المأموم لا يبدأ به الا بعد فراغ الامام من تكبيرته. وهذه قد تشكل على آآ - 00:16:03

اه بعظ اه الناس. نعم. اه حفظك الله يا شيخ بعظ الناس يقول الله اكبر بدون يعني تحقيق الهمزة يقول الله اكبر فيستعيض عن الهمزة بالواو. الله اكبر. الله اكبر. نعم. الله اكبر. هذا لا يجزئ. وذلك - 00:16:23

فلانه لم يتكلم بهذا اللفظ وهذا اللفظ الذي تكلم به هذا المتكلم خلاف اللفظ الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا في بطريقة النطق ولا في الحروف ولا في المعنى. ومن ثم لا تنعقد الصلاة به. وعلى الانسان ان يتأكد من نفسه في هذا اللفظ. نعم - 00:16:39

حفظك الله واحسن اليه يا شيخ. بالنسبة يا شيخ وضع اليد عند التكبير هل يضعها مثلا عند يعني حذو منكبيه او عند شحمة اذنيه اه يستحب رفع اليدين حال تكبيرة الاحرام وهذا موطن اجماع بين اهل العلم - 00:16:59

وذلك لانه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله والمستحب ان يرفع يديه بحيث تكون حذو منكبيه. والمنكب هو ذلك المفصل الذي يكون بين الكتف والعضل و - 00:17:16

ورد في بعض الاحاديث انه الى فروع اذنيه والظاهر في هذا انه يجمع بينهما فيقال ان اطراف الاصابع تكون عند فروع الاذنين وان اسفل الكف يكون حذو المنكبين وبذلك تجتمع الاخبار الواردة في الباب. لان بعض اهل العلم قال باستحباب ان تكون اليدان - 00:17:36

ازول منكبين وبعضهم قال باستحباب كونها حذو فروع الاذنين. وبعضهم قال يوضع هذا مرة وهذا مرة والاظهر في هذا انه يجمع بين هذه الاحاديث لانه اذا امكن الجمع لم نحتاج حينئذ للقول بترجيح - 00:18:00

بعض الاخبار على بعضها فيجعل اطراف اصابعه حذو آآ فروع اذنيه ويجعل اصل كف به حذو منكبيه وبذلك تجتمع الاخبار وصفة رفع اليدين ان يجعل بطن اليد الى القبلة ويجعل ظاهرها اليه - 00:18:20

ان يجعل بطن الكهف مم الى القبلة. وان يجعل ظاهر الكف اليه هو. ثم بعد ذلك يرفع اه اصابعه الاصابع لا يقبض الاصابع وانما يرفعها. والمستحب ضم الاصابع. بعضها الى بعض بحيث لا يكون بينها - 00:18:44

فروجات بعض الناس قد يتهاون فتجده يشير اشارة باطراف اصابعه او باطراف يديه و حينئذ لا تتحقق السنة بمثل هذا وانما تتحقق السنة اقتداء الانسان بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:06

وبعض الناس قد يعجز عن رفع احدى اليدين ويقدر على اليد الاخرى ومن ثم نقول ارفع ما تستطيعه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. نعم. وقد اه يعجز الانسان عن رفع اليدين كلتيهما لعجز فيه او ثقل في يديه - 00:19:29

فحينئذ فاذا كان قاصدا رفع اليدين ناويا لهما وعجز عن ذلك فاننا نرجو له ان تتحقق له هذه السنة والاصل في رفع اليدين ان يكون حال التكبير ولا بأس ان يكون قبل التكبير وان يكون بعده فقد ورد في احاديث اه ان يكون بعد التكبير وورد في احاديث ان - 00:19:54

اليدين بعد التكبير قبل التكبير وبعد التكبير ومن هنا فعندك ثلاثة احوال رفع لليدين قبل التكبير بحيث يكون اثناء التكبير رافعا يديه والحال الثاني ان يبتدأ رفع اليدين مع تكبيرته - 00:20:20

والحالة الثالث ان يكون رفع اليدين في اخر تكبيرته. وكل هذه الاحوال الثلاثة جائزة والصحيح انه لا حرج في كل منها. لكن اذا فرغ من التكبير انتهى وقت رفع اليدين. وحين - 00:20:40

لا يشرع للانسان ان يرفع يديه. لان رفع اليدين سنة قد فات محلها. ومن ثم لا يشرع لنا الاتيان بها نعم اه جميل. اه بالنسبة تكبيرة الاحرام قلنا انها ركن من اركان الصلاة اليس كذلك؟ عند اه عند القيام. ثم ذكرنا مواضع يعني - 00:21:00

وضع اليدين عند التكبير اه بالنسبة للتكبير بالنسبة للامام ما مدى مشروعية اسماع الامام للمأمومين او المنفرد ان يسمع نفسه بالنسبة المصلين اذا صلى الانسان اماما شرع له ان يرفع صوته بحيث يسمعه من خلفه - 00:21:22

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه آآ كان آآ يرفع صوته بالتكبير عند تكبيرة الاحرام عند تكبيرات الانتقال كلها واذا عجز الامام عن ايصال صوته للجميع. ورفع صوته بقدر الامكان شرع لمن يكون في - 00:21:47

باطراف مسجده ان يبلغ صوت الامام فيرفع صوته بالتكبير قد ورد ذلك في حديث في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فيكبر وابو بكر كريم معه يكبر بتكبيره ليسمع من خلفه - 00:22:11

فدل هذا على مشروعية التبليغ في اه التكبير وانه من اه الاعمال اه التي اه تكون اه سبب من اسباب اتباع المأمومين للامام في في انواع الانتقالات في فالمقصود ان الاصل ان الامام يرفع صوته - 00:22:32

واذا كان صوت الامام مسموع للمأمومين اقتصر على ذلك. ولم يشرع لاحد حينئذ ان يبلغ صوته. فاذا كان صوته لا يبلغ جميع

المأمومين فانه شرع حينئذ ان يكون هناك مبلغ يرفع الصوت معه - 00:22:56
ونجد هذا مثلا في الحرمين الشريفين فان في مسجد الكعبة ومسجد المدينة يكون هناك اطراف عفوا من المسجد او قد يصلي الناس في الطرقات المجاورة للمسجد. وحينئذ يحتاجون الى رفع صوت - 00:23:14
تكبير من اجل ان يسمع صوت آآ او من اجل ان يعرف وقت الانتقال الى الركن الاخر لان صوت الامام في هذه الحال غير لي الناس واما بالنسبة هذا كله بالنسبة للامام. للامام. واما بالنسبة للمأموم فانه يسمع نفسه بحيث لا - 00:23:34
آآ يضايق ولا يؤذي من بجواره. وهكذا يضع المنفرد يستحب له ان يسمع نفسه. وآآ امرار معاني التكبير بدون ان يتلفظ بها اللسان لا يصح ولا تنعقد به الصلاة. بعض الناس لا - 00:23:56
يكبر ابدا يمر معنى التكبير على قلبه ولا يكبر ويظن انه قد دخل بذلك في الصلاة. وهذا ظن خاطئ. لان الشرع قد اوجب على المصلي اللفظ بالتكبير وهذا لم يلفظ بالتكبير وانما امر المعاني على قلبه. ولا يكون - 00:24:16
ولا يكون الشيء كلاما الا اذا تلفظ به الانسان. فاما اذا لم يتلفظ به ولم يحرك به لسانه فانه وحينئذ لا يكون تكبيرا ولا يكون اه قولا ولا نطقا. ومن ثم لا تنعقد اه الصلاة اه به - 00:24:37
آآ كذلك ايظا يلاحظ في لفظ التكبير آآ ان انه ينبغي بالانسان ان يستشعر معنى هذا اللفظ بيستشعر ان الله اكبر من كل شيء اكبر من جميع اهتماماته اكبر من الملوك اكبر من الدنيا اكبر من كل شيء. ومن ثم يجعله ذلك خاشعا - 00:24:57
في صلاته لانه يناجي رب العزة والجلال الذي هو اكبر من كل شيء. وهو الذي ينبغي ان تكون المقاصد متجهة اليه سبحانه وتعالى. نعم اه حفظك الله واحسن اليك يا شيخ نكون بهذا السؤال قد انهينا هذه الحلقة. شكرا لفضيلة الشيخ على ما قدم وجعل ذلك في ميزان حسناته. شكرا لكم مشاهدينا الكرام ومستمعينا في كل مكان - 00:25:21
اسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع. واسأله سبحانه ان يجعل ان يجعلنا جميعا من الفقهاء في الدين. وان يرزقنا العلم وان يرزقنا العلم والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:45
العلم نعم الذخر تجمعه لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين حسبا قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل الذل والحرم وجامع العلم مغبوطا به ابدا - 00:26:05
فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:26:45